

مركز التربية الدينية

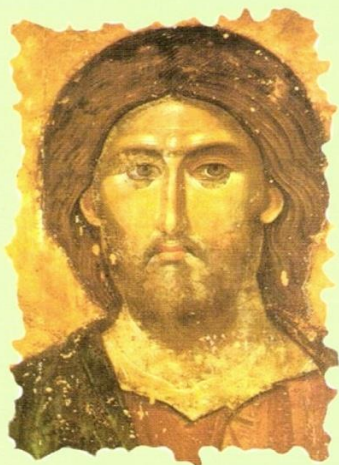
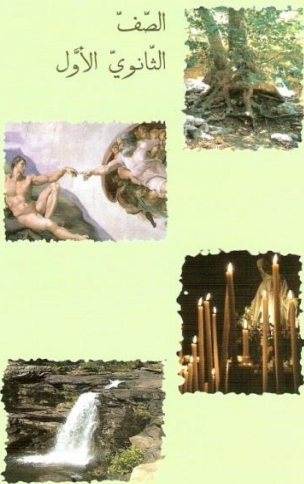
يُقَدِّمُ كِتَابَ الْأَوَّلِ ثَانَوِيٍّ

مركز التربية الدينية
راهبات القلبين الاقدسين

سلسلة
يسوع
طريقنا

كلمة الحياة

الصف
الفنوي الأول



الأخت وردة مكسور
الأب هاني الرئيس اليسوعي

طيار المشرق
بيروت

اللقاء السادس

مَنْ يَعْنِي النَّبِيَّ بِهَذَا
الكلام

«هَلْ تَفْهَمُ مَا تَقْرَأُ؟».

(سورة ٢٠/١)



«فَن يَعْنِي النَّبِيَّ
بِهَذَا الْكَلَامِ؟»



إلى أين نهدف إلى الوصول من خلال هذا اللقاء؟

➡ **أن نبرهن** من خلال الشخصيات والأقوال الكتابية ماهية الكتاب المقدس، ونميز بين عهديه معبرين عن أن يسوع هو محور العهدين، وأن العهد الجديد يمد جذوره في العهد القديم.

➡ **أن نعي** أن الكتاب المقدس بحاجة إلى تفسير لا يعطيه إلا من كان من عائلة الذين يعرفون أن الله محبة، وهي عائلة انتمينا إليها بفضل يسوع المسيح محور الكتاب المقدس بعهديه.



"مَنْ يَعْرِفُ هَذَا
الرَّجُلَ؟"



لا اجد
لا في رجل
مريب



مَنْ هُوَ الْغَرِيبُ؟



الغَرِيبُ هُوَ
مَنْ لَا نَعْرِفُ
عَنْهُ شَيْئًا.



كَيْفَ يَتَحَوَّلُ الْغَرِيبُ
إِلَى قَرِيبٍ؟

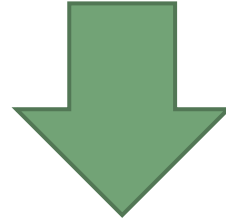


الغريبُ
يحتاجُ إلى
شخص
يُعرفُ عنه

مَا هَذَا؟ هَلْ
هِيَ عَرَبِيَّةٌ
عِنْدَكُمْ مِنْ
سِرِّهِمْ لِقَاءِ
لَكُمْ



بَعْدَ أَنْ تَحَاوِرْنَا، عَلَيْنَا
أَنْ نُدْرِكَ



▶ "أَنَا أحيانًا نَمَلِكُ أَفكارًا مُسَبِّقَةً عَنِ
الكتابِ الْمُقَدَّسِ تَكُونُ بِمِثَابَةِ حَاجِزٍ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُ فَيَبْقَى غَرِيبًا عَنَّا وَلَا نَتَمَكَّنُ مِنْ
رُؤْيَةِ مَا يُقَدِّمُهُ إِلَيْنَا هَذَا الْكِتَابِ مِنْ حَيَاةِ
وَرَجَاءِ!"

▶ (يُمْكِنُ أَنْ نَسْتَعِينَ بِالصَّفْحَةِ ٥١ فِي كِتَابِكُمْ
لأنَّهَا تَشْرَحُ الْأَمْرَ تَمَامًا).



بدونِ كلمةٍ يَجْفُ كُلُّ شيءٍ .
بدونِ الكلمةِ عَبَثُ كُلُّ حَبٍّ .
لذا صارتِ كلمتُكَ في الزَّمنِ
جَسَدًا يَعْبُرُ عَن حَبِّكَ إِيَّانَا
منذ الأزل .

الأبّ سليم بستر من «هلوات العربد الجديد»



قراءة جماعية



رافقت يوماً صديقاً إلى بيتٍ لا أعرفه، فأجلسني في الصالون، ورحت أنتظره حتى ينهي عمله مع أحد أفراد العائلة. وجدت «ألبوم» صورٍ لهذه العائلة. فأخذت أقلب صفحاته، ولكن من دون أن أفهم شيئاً عن هذه الصور... ثم تركت البيت مع صديقي ونسيت الأمر تماماً.

بعد أشهرٍ من هذا الحدث، تعرّفت إلى فتاةٍ أعجبتني فقامت بزيارة أهلها لأخطبها، ويا للمصادفة، كانت هذه الفتاة من البيت الذي زرته مع صديقي، وكان «ألبوم الصور» ما زال موضوعاً على الطاولة في الصالون...



حوار جماعي

١ أكمل هذا الخبر وأتصور ما فعلتُ بهذا «الألبوم».

٢ من يستطيع أن يفسّر لي صورَ هذا الألبوم؟

٣ لماذا أصبحتُ هذه الصور تهمني؟

٤ وأنا إلى من أتوجه ليُفسّر لي الكتاب المقدس؟

٥ متى يُهمني الكتاب المقدس؟





وَالآن،
تقرأ هذه
الرسالة

صديقتي
الحميمة،

بالرغم من ضيق الوقت،
وجدتُ بضع لحظاتٍ لأكتبَ إليك باختصار،
وأنبئك بأخبر الأخبار التي تهمننا علينا. لا يزالُ صديقنا
على حاله، لقد رأيتُه أمس بمنظرٍ يستدعي الشفقة فعلاً، وتمنيتُ
لو كنتُ هنا معي، لنضحك ملياً عليه. لقد مضى عامٌ بكامله وأنا
أقودُ السيَّارة عينيها، وهذا أمرٌ لا أطيقه وأريدُ شراءً واحدةً أحدثَ،
ولكن للأسف ليس معي نقودٌ كافية، ولا أجدُ من يقرضني مالاً. فماذا أفعل؟
وأخيراً أقولُ إنَّ الفريقَ نفسه يريدُ قضاءَ الصيفِ معنا هذه السنة. ماذا تعتقدين؟
أنسى ما جرى وأقبلُ، أم لا؟ أيستحقونُ المسامحة؟ أنتظرُ منك رسالةً تطلعيني
فيها على أخبارك، وتجيبيني عن أسئلتني.

دُمتُ لصديقك



نَجِيب

- ▶ لِمَاذَا يُرِيدُ الْكَاتِبُ أَنْ يُغَيِّرَ سَيَّارَتَهُ؟
- ▶ عَنِ أَيِّ فَرِيقٍ يَتَكَلَّمُ وَمَاذَا جَرَى مَعَ هَذَا الْفَرِيقِ؟
- ▶ هَلْ نَفَهَمُ كُلَّ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ لِمَاذَا؟
- ▶ هَلْ الْمَعْنَى بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ فَهْمَهَا؟



لماذا إذا لا نفهم دائماً ما نقرأ في الكتاب المقدس ؟



مِن هُنَا
نَسْتَنْجِ

إِنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ لَنَا
وَأَنْنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْرَأَ الْكِتَابَ
الْمُقَدَّسَ قِرَاءَةً صَحِيحَةً مِنْ دُونِ أَنْ
نَنْتَمِيَ إِلَى الْكَنِيسَةِ أَيَّ مِنْ دُونِ
إِيمَانٍ.



وَالآنَ سَنَقْرَأُ
النَّصَّ الَّذِي دَفَعَ
الْخَصِي لِيَسْأَلَ:

«مَنْ يَعْنِي

النَّبِي بِهَذَا

الْكَلَامِ»

كِتَابِكُمْ ص: ٥٠



«مَنْ الَّذِي آمَنَ بِمَا سَمِعَ مَنًّا
وَلِمَنْ كُثِفَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟
فإنه نَبَتَ كَفْرَع، أمامه،
وكأصلٍ مِنْ أَرْضِ قَاحِلَةٍ، لا
صورةَ له ولا بهاءَ فتنظُرُ إليه



ولا منظرَ فنشتهيه.

مُزْدَرِي ومُتْرُوكٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَعَارِفٌ بِالْأَلْمِ،

ومِثْلُ مَنْ يُسْتَرُّ الْوَجْهَ عَنْهُ، مُزْدَرِيٌّ فَلَمْ نَعْبَأْ بِهِ.

لَقَدْ حَمَلَ هُوَ آلامَنَا وَاحْتَمَلَ أَوْجَاعَنَا فَحَسِبْنَا، مُصَابًا

مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمُدْلَلًا.

طُعِنَ بِسَبَبِ مَعَاصِينَا وَسُحِقَ بِسَبَبِ آثَامِنَا

نَزَلَ بِهِ الْعِقَابُ مِنْ أَجْلِ سَلَامِنَا وَبِجُرْحِهِ شَفِينَا.

كُلُّنَا ضَلَلْنَا كَالْغَنَمِ، كُلُّ وَاحِدٍ مَالٌ إِلَى طَرِيقِهِ، فَأَلْقَى

الرَّبُّ عَلَيْهِ إِثْمَ كُلُّنَا. عَوْمِلَ بِقَسْوَةِ فِتْوَاضِعٍ، وَلَمْ يَفْتَحْ

فَاهُ. كَحَمَلٍ سَيَقُ إِلَى الذَّبْحِ كَنَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ الَّذِينَ

يَجْرُونَهَا وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ، بِالْإِكْرَاهِ وَبِالْقَضَاءِ أُخِذَ، فَمَنْ

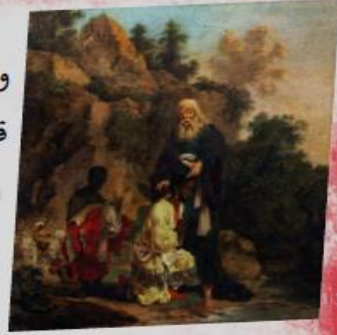
يُفَكِّرُ فِي مَصِيرِهِ؟ قَدْ انْقَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ وَبَسَبَبِ

مَعْصِيَةِ شَعْبِي ضُرِبَ حَتَّى الْمَوْتِ، فَجُعِلَ قَبْرُهُ مَعَ

الْأَشْرَارِ، وَضَرِيحُهُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ عُنْفًا وَلَمْ

يُوجِدَ فِيهِ مَكْرًا.

وَكَلَّمَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ فِيلِيْبُسَ
قَالَ: «قُمْ فَاْمْضِ نَحْوَ
الْجَنُوبِ فِي الطَّرِيقِ الْمُنْحَدِرَةِ
مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى غَزَّةَ، وَهِيَ
مُقْفِرَةٌ». فَقامَ وَمَضَى، وَإِذَا



أمامه رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ، ذُو مَنْصَبٍ عَالٍ عِنْدَ قَنَداقَةَ
مَلِكَةِ الْحَبَشِ، وَخازِنٌ جَمِيعِ أَمْوَالِهَا. وَكانَ راجِعًا مِنْ
أورُشَلِيمَ بَعْدَ ما زارَها حاجًّا، وَقَدْ جَلَسَ فِي مَرَكِبَتِهِ
يَقْرَأُ النَّبِيَّ أَشْعِيَا. فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِيْبُسَ: «تَقَدَّمْ
فاحقُ هذه المَرْكَبَةَ».

فبادَرَ إليها فِيلِيْبُسَ، فَسَمِعَ الخازِنَ يَقْرَأُ النَّبِيَّ أَشْعِيَا،
فقالَ له: «هل تفهَمُ ما تقرأ؟» قالَ: «كيفَ لي ذلكَ،
إن لم يُرشدني أحدٌ؟». ثُمَّ سألَ فِيلِيْبُسَ أن يصعدَ
ويجلسَ مَعَهُ. وَكانتِ الفَقْرَةُ الَّتِي يَقْرأُها مِنَ الْكِتابِ
هي هذه:

«كَخَرُوفٍ سَيَقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَحَمَلٍ صَامِتٍ بَيْنَ يَدَيِ
مَنْ يَجْرُؤُهُ، هَكَذَا لا يَفْتَحُ فاهُ».

قالَ الرَّجُلُ لِفِيلِيْبُسَ: «أخبرني، مَنْ يعني النَّبِيُّ
بهذا الكلامَ: أيعني نَفْسَهُ أَمْ شَخْصًا آخَرَ؟».



نَتَحَاوَر

هل تفهم هذه القراءة من سفر أشعيا، أم تسأل كخازن ملكة الحبشة؟

لم في رأيك أصر الخازن على أن يفهم؟

من يعني النبي بهذا الكلام، نفسه أم شخصاً آخر؟

ما هو المفتاح الذي يجعلك تفهم ما تقرأ حتى ولو كان من العهد القديم؟

لم تختلف قراءتنا الكتاب المقدس عن قراءتنا أي كتاب آخر؟ ماذا تستنتج؟

نَسْتَنْتِجُ

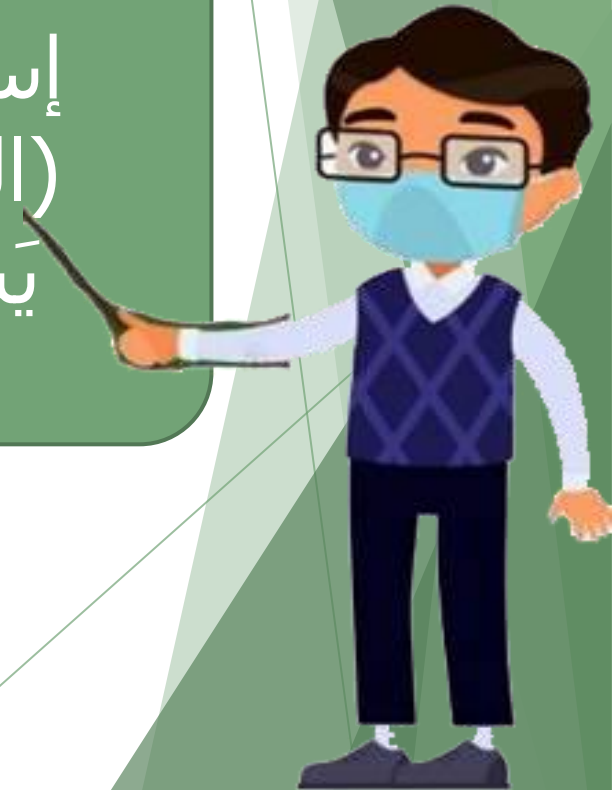
أَنَّ النَّبِيَّ اشْعِيَا هُنَا يَتَكَلَّمُ عَلَى
الْمَسِيحِ أَي عَلَى يَسُوعَ،

وَمَحَوَّرَ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ هُوَ كَلِمَةٌ
اللَّهِ الْمُتَجَسِّدِ أَي يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَصَلْنَا عِبْرَ الْأَجْيَالِ
بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ وَمِنْ خِلَالِ عِدَّةِ
أَشْخَاصٍ (مِنْهُمْ اشْعِيَا).



إِنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ بِعَهْدَيْهِ هُوَ
مَجْمُوعَةُ الْكُتُبِ الَّتِي تُخْبِرُ عَنِ
الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ شَعْبِ
إِسْرَائِيلَ الْقَدِيمِ بِوَاسِطَةِ مُوسَى
(الْعَهْدِ الْقَدِيمِ) وَالَّذِي يَمْنَحُهُ إِيَّاهُ
يَسُوعُ الْمَسِيحُ (الْعَهْدِ الْجَدِيدِ).



إِنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ يَحْتَاجُ إِلَى
تَفْسِيرٍ، أَي إِلَى مَنْ يُسَاعِدُنَا فِي
فَهْمِهِ لِأَنَّ أَحْيَانًا لَا نَفْهَمُ مَا نَقْرَأُ.
الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ هُوَ مَكْتَبَةٌ كَامِلَةٌ
نَقْرَأُ مَضْمُونَهَا فِي ضَوْءِ إِيمَانِنَا، وَهُوَ
يُرْوِي حَيَاةَ شَعْبِ آمِنٍ بِاللَّهِ وَيُضِيءُ
حَيَاةَ كُلِّ إِنْسَانٍ يُرِيدُ أَنْ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ.



الكتاب المقدس وحدة متكاملة

إنَّ الكتابَ المقدَّسَ هو كالحُرْجِ الَّذِي نَجِدُ فِيهِ الْأَعْشَابَ وَالْأَزْهَارَ وَالْحَشْرَاتَ وَالْحَيَوَانَاتَ الْكَبِيرَةَ وَالصَّغِيرَةَ وَالطَّيُورَ (وفيه التَّربَةُ الصَّالِحَةُ). كُلُّهَا تَعِيشُ فِيهِ وَيَعِيشُ الْحُرْجُ مِنْهَا. فَلَوْ اخْتَفَتِ الطَّيُورُ مِثْلًا أَوْ اخْتَفَى النَّحْلُ بِمَوْتِ الْحُرْجِ. عَلَيْنَا إِذَا أَلَا نَكُونُ كَالَّذِي يُفَكِّرُ فِي أَنَّ الْحُرْجَ هُوَ أَزْهَارٌ وَلَا يَرَى سِوَى الْأَزْهَارِ، لِأَنَّهُ يُحِبُّهَا أَوْ الطَّيُورَ لِأَنَّهُ يَعِشُهَا. بَلْ عَلَيْنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ كَيْفَ نَنْظُرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً تَشْمُلُ كُلَّ مُحْتَوَاهِ أَوَّلًا وَبَعْدَ ذَلِكَ نَرْكُزُ عَلَى أَحَدِ مَكُونَاتِهِ.

أؤمن كي أفهم

وهذا يعني أنني لا أفهم معنى هذه المعانقة إلا لأنني آمنت بما قيل لي : فلكي أفهم يجب أن أؤمن، وبالمقابل فإن الفهم يُرسخ الإيمان. وهذا شأن الكتاب المقدس. فالذين كتبوه أخبروا بأحداث تاريخية، ولكن هذه الأحداث أخذت معناها لأنهم كانوا يؤمنون بعناية الله لهم. والأمر ينطبق علينا نحن أيضاً فلأننا نؤمن بأن يسوع هو المسيح نفهم ما نقرأ في الكتاب المقدس .

إن حقيقة ما يحدث أمام أعيننا خفية ولا تفهم من دون تفسير. علي أن ألتمسها من خلال الظروف التي تحيط بالحدث، ومن خلال ما أراه .

إنني أرى مثلاً، رجلاً وامرأة يتعانقان. هذا حدث تم في الزمان والمكان. ولكنني لا أستطيع أن أستنتج شيئاً منه. قد يضطر المرء إلى أن يعانق شخصاً لا يحبه. ولكن إذا قيل لي إنهما متحابان، عندئذ تأخذ القبلة معناها. إنها علامة حبهما.

عِنْدَمَا تَتَكَوَّنُ لَدَيْنَا أَفْكَارٌ
مُسَبِّقَةٌ عَنِ حَدَثٍ أَوْ
عَنِ مَشْهَدٍ أَوْ عَنِ نَصٍّ،
لَا نَعُودُ نَرَى سِوَى مَا
نَرَيْدُ أَنْ نَرَاهُ.



هل يسوعُ هو المسيحُ ؟

«لَقِيَ فِيلِبُّسَ تَنَّاثِيلَ،
فَقَالَ لَهُ : «الَّذِي كَتَبَ
فِي شَأْنِهِ مُوسَى فِي
الشَّرِيعَةِ وَذَكَرَهُ الْأَنْبِيَاءُ،
وَجَدْنَاهُ، وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ
يُوسُفَ مِنَ النَّاصِرَةِ»

يو ٤٥/١

«رُحْمَاكَ، يَا ابْنَ

دَاوُدَ، يَا يَسُوعَ»

مر ٤٧/١٠

«سَتَحْمَلِينَ وَتَلْدِينَ ابْنًا
(...) وَيُؤَلِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ
عَرْشَ أَبِيهِ دَاوُدَ، وَيَمْلِكُ
عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ أَبَدًا
الدَّهْرَ، وَلَنْ يَكُونَ لِمَلِكِهِ
نَهَايَةٌ»

لوقا ١/٢٢-٣٣

«أَأَنْتَ مَلِكُ

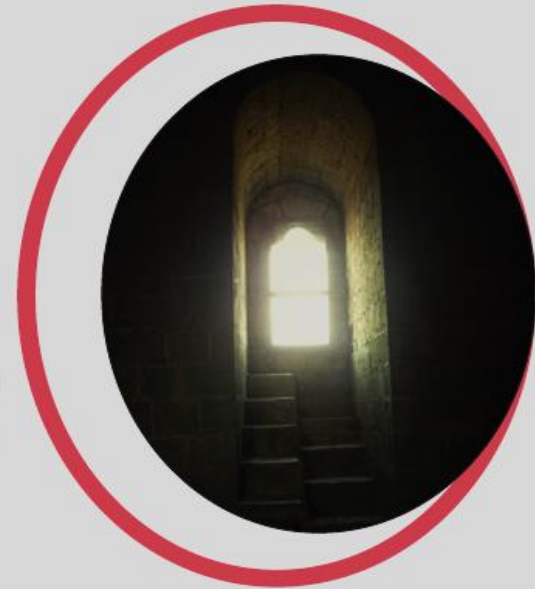
الْيَهُودِ؟»

يو ٢٤/١٨

«أَأَنْتَ الْآتِي أُمُّ

آخِرَ نَتَنظُرُ»

متى ٢/١١



نَتَسَاءَل



كَيْفَ عَبَّرَ هَؤُلَاءِ عَنِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحَ؟



كَيْفَ تَكُونَتْ فِيهِمْ هَذِهِ التَّصَوُّرَاتُ وَهَذَا الْإِنْتِظَارُ؟



مَا هِيَ أَوْصَافُ الْمَسِيحِ الْمُنْتَظَرِ؟



يسوع في العهد الجديد

إِلَهٌ

«والكلمة هو الله»

يوه ١/١

وسيطٌ

«اللهُ واحدٌ والوسيطُ
بينَ الله والنَّاسِ

واحدٌ»

اطيم ٥/٢

فادي

«ابنَ الإنسانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ،

بَلْ لِيَخْدُمَ وَيَفِدِيَ بِنَفْسِهِ

جَمَاعَةَ النَّاسِ»

متى ٢٨/٢٠

ملكة

«رَبِّي أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ،

أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ»

يوه ٤٩/١

مُطِيعٌ لِلآبِ

«مَكْتُوبٌ لَيْسَ بِالْحُبْزِ وَحْدَهُ

يَحْيَا الْإِنْسَانَ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ

تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ»

متى ٤/٤

يسوع في العهد الجديد

نبي

«منذ الآن أكلمكم بالأمر قبل
حدوثه، حتى إذا حدث
تؤمنون بأنني أنا هو»

يوحنا ١٢ / ١٩

رب

«وُلِدَ لَكُمْ مُخَلِّصٌ وَهُوَ
الْمَسِيحُ الرَّبُّ»

لوقا ١١ / ٢

ابن الله

«فَأَخَذَ (الْمَسُوسَانِ)
يَصِيحَانِ : مَا لَنَا وَلَكَ يَا
ابْنَ اللَّهِ»

متى ٢٩ / ٨

مخلص

«سَتَلِدُ امْرَأَتَكَ ابْنًا فَسَمِّهِ
يسوع، لأنه هو الذي يُخَلِّصُ
شعبه من خطاياهم»

متى ٢١ / ١

إنسان حقيقي

«أرسل الله ابنه مولودًا
لامرأة»

غلط ٤ / ٤

يَا رَبِّ، قَدْ سَبَرْتَنِي فَعَرَفْتَنِي،
عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي (مَزْمُور
(١٣٩/١)



«هَلْ يُمَكِّنُنِي لِأَنْ أَقْرَأَ لِلْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ بِمُفْرَدِي؟»

هَلْ تَظُنُّ أَنَّهُ مِنْ الْمُهْمِّمِ أَنْ
يَتَعَرَّفَ الشَّبَابُ إِلَى الْكِتَابِ
الْمُقَدَّسِ؟ لِمَاذَا؟



إذا أردت أن أنطلق في مُغامرةِ قراءةِ الكتابِ المُقدّسِ أبدأ ببعض النصوص



التي أستطيع أن أفهمها بسهولة، لأنّ هناك نصوصاً «صعبة» وبحاجةٍ إلى شرحٍ

وإلى من يُساعدني على فهمها.





صفحتان من إنجيل «الفاروس» العلقسي وهو مخطوط باللغة اليونانية

ويرجح المختصون أنه من القرن الثاني عشر أو الثالث عشر.

وقد جرى ترميمه سنة ١٧٢٧ حسب ما ورد في النص العربي المخطوط أعلاه في الصفحة العربية الوحيدة التي يحويها هذا الإنجيل. وهو من مجموعة مخطوطات مطرانية اللاذقية للروم الأرثوذكس.

(راجع جبرائيل سعادة: «دير الفاروس، الدير الضائع» سنة ١٩٧٣).

الكنيسة تُعلم (ع.ك.ك. ١٤٢)



المسيحيون يوقرون العهد
القديم على أنه كلمة الله
الحقيقية. والكنيسة رفضت
أبدًا وبشدة التخلي عن
العهد القديم بحجة أن العهد
الجديد أبطله.

الكنيسة تُعلم (ع.ك.ك. ١٤١)



العهد القديم جزء من الكتاب
المقدس لا يناله زوال. وأسفارُه
من وحي إلهي وهي تحفظ
بقيمة لا تزول لأن العهد القديم
لم يُنقض قط.

نَقُومُ بِفِعْلِ إِيمَانٍ
شَخْصِيٍّ وَنَطْلُبُ
مِنَ اللَّهِ أَنْ نَفْهَمَ
مَا سَنَقْرَأُ هُنَا أَوْ
فِي الْبَيْتِ



بعض خصائص الكتاب المقدس

- ◆ هو مكتبة تتألف من ٧٣ سفرًا دونها أكثر من مئة كاتب في حقبة تاريخية امتدت على أكثر من ألف سنة ابتداءً من داود حتى نهاية القرن الأول للمسيحية.
- ◆ نجد في هذه الكتب تاريخًا وحكمًا وأمثالًا وملاحم وصلوات... لذا نقرأ كلاً منها بحسب نوعيته : لأن الشعر لا يُقرأ كالقصة، ولا الحكمة كالتاريخ.

- ◆ هو الكتاب الأوسع انتشاراً في العالم، يُطالعه المؤمن وغير المؤمن لأنه من التراث العالمي.
- ◆ يهتم به المؤرخ وعالم الاجتماع والعالم النفسي والأديب والشاعر.
- ◆ هو أول كتاب طبع على مطابع غوتنبرغ سنة ١٤٥٦. تُرجم بالكامل إلى ٢٥٠ لغة، ويصل ولو جزئياً إلى ٩٥ بالمئة من مجموع سُكّان العالم.

بعض خصائص الكتاب المقدس

♦ في القرن الثاني ادعى «مَرَقِيُون» «أنَّ إله المحبَّة الذي تجلَّى في الأناجيل يناقِضُ إله العهد القديم الذي يُحاكِم ويُجزِي بقسوة». فأراد أن يلغي العهد القديم. لكنَّ الكنيسة رَفَضَت هذا القول وأكَّدت أن الله لا يتجزأ وأنه تجلَّى في التاريخ بواسطة عهوده مع الأنبياء، وذلك قبل أن يتجلَّى كلياً بابنه يسوع المسيح. وإذا كان يسوع المسيح هو كمالُ العهدِ بينَ الله والبشر، فإنه من الباطل إلغاء العهد القديم، لأنَّ الأوَّل هو جذور الثاني والجميع يُدرك أن الشَّجرة التي تفقد جذورها لا تصمدُ أمام العاصفة.

♦ هو كتاب ملهم، أي دونه بشرٌ بالهام من الروح القدس، فقد أثار عقولهم واستعانوا بما عندهم من صيغٍ فكرية.

♦ يحتفظ الكاتبُ بشخصيته، ويأتي الوحي ويوجِّهُ تفكيره ويجعله يصبُّ في معرفةٍ جديدة.

♦ دارسو الكتاب المقدس يهتمون بهذه الأمور لشرحهِ وتوضيح قصد الذين كتبوا.

بعضُ خصائصِ الكتابِ المقدَّسِ

▶ - لا يَهْمِسُ اللهُ في الأذِنِ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ، بَلْ يُنِيرُ عَقْلَ
الإنسانِ، وَيَسْتَعِينُ بِمَا عِنْدَهُ مِنْ صِيغٍ فِكْرِيَّةٍ وَمِنْ
مَزَاجٍ.

▶ فالإنسانُ يَحْفَظُ كُلَّ شَخْصِيَّةٍ، في حينِ أنَّ الوَحْيَ
يُضِيفُ إلى ما كانَ عِنْدَهُ وَيُوجِّهُ تَفْكِيرَهُ وَيَجْعَلُهُ يَصُبُّ
في مَعْرِفَةٍ دِينِيَّةٍ جَدِيدَةٍ.

▶ - الكِتَابُ المُقَدَّسُ غِذَاءٌ رُوحِيٌّ، يَسْتَطِيعُ كُلُّ
إنسانٍ أنْ يَأْكُلَهُ وَيَتَغَذَّى بِهِ كَمَا فَعَلَ النَبِيُّ
حَزَقِيَال (حز / ١)

محنة للتركيز



إنَّ العهدَ الأوَّلَ يذكِّرنا بتجلِّي الله في التَّاريخِ عندما ظهرَ لإبراهيمَ وإسحقَ ويعقوبَ وداودَ وأشعيا وسائرِ الأنبياء... أمَّا العهدُ الجديدُ أو الثاني فيكشفُ لنا كيفَ أصبحَ اللهُ قريباً جداً بالمسيحِ يسوعَ وكيفَ مكَّننا معه أن ندعو اللهَ «أبانا» لكي نَحيا حياةَ الأبناء.

فالعهدُ الأوَّلُ يُذكِّرنا بعمقِ عملِ الله في التَّاريخِ، والعهدُ الثاني يُذكِّرنا بعمقِ هذه المحبَّة الإلهية التي تفوقُ كلَّ قياسٍ.

نُصَلِّي مَعًا هَذِهِ الصَّلَاةَ :



يا ربّ ، إنّنا دهشنا أسماء الكتاب المقدس كلمته الله، هي أمرٌ طبيعيّ، لذا نطلب منك أن تساعِدنا على أن نسمع هذه الكلمة ونؤمن بالمسيح يسوع الذي هو كلمتك المتجسد.

لا تنسوا ان
تتعرفوا هذا
الاسبوع على
الكتاب المقدس
في البيت
والى اللقاء

